الخدمات العامة في الاندلس في العصر الموحدي (540 هـ -610 هـ) (1145م -1213 م)

أ.م.د. حيدر خضير رشيد
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص :

تعد الخدمات العامة من العناصرالأساس التي تسعى الدول عبر التاريخ الى القيام بها وذلك لأهميتها ورقيها على اساس ما تقدمه من الخدمات، وعدت الدولة الموحدية التي حكمت بلاد المغرب والاندلس للمدة (540-610هـ) (1145-1213 م) أحدى هذه الدول التي كرست نفوذها وقوتها نحو ارساء وتأسيس هذه الخدمات في المجتمع الاندلسي ،كالأنشاءات العمرانيه والعمارات الدينيه، والزوايا والربط ،والمدارس،والمكتبات العامه، والخدمات الأقتصادية والقيساريات والفنادق وغيرها.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين....

يعد موضوع الخدمات العامة في الأندلس في حقبة حكم الموحدين من المواضيع المهمة التي لها صلة بالناس والمجتمع لما تقدمه الدولة من جراء هذه الخدمات أذ أنه يعطينا فكرة عن حضارة البلد وتطوره وارتقائه لما له من مساس كبير بالحياة العامة للمجتمع فضلآ عن أنه يعطينا فكرة عن الميسورين الذين يقدمون خدماتهم للمجتمع. ويبين لنا تأثير الأوضاع السياسيةعلى هذه الخدمات وذلك للأرتباط الوثيق بينهما فإذا كانت اوضاع البلد السياسية مستقره كان اتجاه الحكم الى العناية بالخدمات العامة اكبر لجعل البلد في تطور وأزدهار لأجل راحة المجتمع من خلال القيام بالعديد من الأعمال والأنجازات . تضمن موضوع البحث العديد من الجوانب منها الخدمات العمرانية في زمن الموحدين بشكل عام ثم تطرقت الدراسة بعد ذلك الى العمارة الدينية في الاندلس من مساجد عامة كبيرة ومساجد صغيرة على مدى زمن الموحدين فضلا عن الزوايا والربط والقضاء ونظام النظر في المظالم ومجالس الوعظ والأرشاد ، والخدمات التعليمية كالمدارس والمكتبات والخدمات الأقتصادية كالقيساريات والفنادق ومراقبة الأسواق وغيرها.

1- الخدمات العمرانية في زمن الموحدين :

نجد موضوع الخدمات العمرانية من الموضوعات المهمه التي تحدث تقدما حضارياً بالنسبة للدولة التي قامت فيها وتوضح مدى ارتقاء هذه الدولة نتيجه لما تركته من أثرعاش لقرون عديدة حتى بعد زوال الدولة نفسها ، ويبدو أن دولة الموحدين أرتقت في هذا المجال نتيجه لما اقدم عليه خلفائها من بناء الأندلس . ويظهر ذلك من خلال بنائها وتشييدها للقصور في مدينة أشبيلية[1] على انقاض قصور **بني عباد**[2] اذ اقامو مكانها قصور وقاعات جديدة تتفق وتتناسب مع اسلوب الموحدين السائد انذاك [3] .وتميز الفن الموحدي في بناء وتشييد القصور أنه أخذ منحنى يختلف عما سبقه من فن للمرابطين وغيرهم. حيث تميز بالجمع بين البساطه والغلو والدقة مع التشابك الزخرفي اي كثره الزخارف وهو الأسلوب الأسلامي الذي أتبع أنذاك فضلا عن الميل الى التعقيد وهما خاصيتان بارزتان في فنون الأندلس في تلك المده، ويتضح ذلك من ما قام به الخليفة **أبو يعقوب يوسف** من(558 هـ -580 هـ) [4] أقامه **القصبه** [5] الداخلية والخارجية سنة(567 هـ) خارج هذه القصور وما أضيف اليها من قصور الموحدين داخل أطار المدينه[6] كذلك كان المشروع من البناء يستهدف ضم بنيان المسجد الجامع بالقصبة ، أما القصبه الخارجية فقد اقيمت خارج **باب الكحل**[7] . ونتيجه لما قام به الموحدين في بلاد المغرب ولا سيما في مراكش من بناء دور ومساكن وقصور بأبهى صوره في بداية امرهم نقلوا ما قاموا به ألى الاندلس بعد أن طوروه وأضافوا اليه مستعينين بخبره أهل الأندلس في تلك المده[8] وكان الرائد في هذه المدة الخليفه عبد المؤمن(524 هـ-558 هـ) مؤسس الدولة الموحدية وبذلك تجلت المظاهر العمرانية التي نمت في هذا العهد وبرزت حيث أنشأت مدن عديدة ومراصد ومدارس وقلاع هذا أن دل على شئ انما يدل على ماوصل اليه الفن المعماري في العصر الموحدي[9] وكانت تحيط بالقصور التي بناها الموحدين قصور السادة والأمراء اخوة الخليفة وأبنائهم[10] ، ويحدد ابن صاحب الصلاة أسوار القصبة الداخلية فيذكر انها كانت تبدئ من رحبة ابن خلدون داخل اشبيلية وتضم جامع القصببة ودار الصناعة حتى الرجل السفلى المتصله بباب الكحل [11]. ومن الأثار الأندلسية المهمة التي بناها الموحدين في عهد المنصور بن ابي عامر هو قصر (الكازار) بجانب عدد من الكنائس في اشبيلية الذي بناه العامل بدولة الموحدين وهو مهندس عربي من طليطلة سنة(596 هـ) ولم يكن من بين قصور الأندلس الشهيرة في قرطبة وطليطلة ما يضاهي شهرته سوى قصري الزهراء والزاهره[12] .وقام أمير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن(558 هـ-580 هـ) في بناء جامع اشبيلية فتم بناءه وأقيمت فيه صلاة الجمعه سنة (567هـ) وبدأ بهذه السنه ايضآ بعقد الجسر على وادي اشبيلية بالقوارب وبنا قصبتها الداخلية[13] وبنا

الزلاليق[14] للسور، وبنى سور باب جوهر وبنى الرصفان المتدرجه بضفتي الوادي وجلب الماء من قلعة جابر حتى أدخله اشبيلية ومقابل ذلك أنفق أموالآ لا تحصى وقام عبد المؤمن ببناء جبل طارق وهو بأفريقيا حيث أمر بتحصينه وشيد حصنه [15] وقام الموحدين أيضآ بهدم قصور وأسوار بني عباد وأستخدموا احجارها في بنيان اسس صومعة جامع أشبيلية[16]، ومن العسير استخلاص ما قام به الموحدين في مجموعة ابنية التي تؤلف اليوم اشبيلية[17] . وهذا يدل بدوره على تقدم العمران في عصر الموحدين وتوجه الخلفاء فيه نحو بناء وأعمار وأزدهار ألاندلس في عهده، وكانت اشبيلية القديمه قد تلاشت أثارها ولهذا فأنك لا تجد اليوم في ذلك البلد الا القليل من اثارها بسبب ما اصابها من الخراب والدمار ومحو اثار الأسلام بقصد وتعمد [18] . ويبدو أن الخليفة الموحدي يوسف عبد المؤمن عبر ألى الأندلس في خلافته مرتين وهو الذي أمر ببناء المسجد الجامع في اشبيلية فضلا عن بناء صومعتها سنة (572 هـ) وأكملها من بعده ابنه **يعقوب المنصور**[19] والأثار التي تركها الموحدون ظاهره وبائنه في مسالة البناء والزخارف التي قاموا بها في الأندلس والتي بقيت قصور الأتجاهات الاندلسية في عهد الموحدين ومن تلك الزخارف المحفورة في الجص بالعقد الداخلي بباب الغفران وكذلك على العقد المطل على الصحن بامتداد هذا الباب وقبوة المقرنصات بالباب الشرقي[20] وهذا يدل بدوره على توجه الموحدين في قيادتهم للمغرب والاندلس في فتره من الفترات نحو البناء والازدهار العمراني. والمتتبع بكتاب ابن ابي صاحب الصلاة سوف يجد مجموعه من الأعمال والمنشأت الأقتصادية في هذا العهد[21] ولعل الوصف الدقيق والفريد الذي ذكره لمدينة جبل طارق كانت مضرب الأمثال فيها أذ فاقت قصورها كقصري الخرونق والسدير[22] .ويبدو أن ذلك كله بجهود الموحدين ، وقد عمل المهندسون المعماريين المدنيين والعسكريين معآ في أنشاء المؤسسات المدنية والعسكرية ويتضح ذلك من خلال عمل واحد بين المهندسين المعماريين القلائل الذين عرفوا ابان السيادة الاسلامية على الأندلس ،وهو المهندس أحمد بن ياصو الذي قام ببناء عدد من المنشأت للموحدين في أشبيلية[23] ، وقام الخليفة الموحدي أبي يعقوب ببناء قنطره عظيمه على نهر الوادي الكبير تصل بين اشبيلية و**طريانة**[24] واستقر في اشبيلية خمس سنوات ثم عاد بعد ذلك الى المغرب[25]، ومما أبدع فيه المهندسين في عصر الموحدين أيضا ما قام به المهندس الحاج يعيش الذي صنع في اعلى الجبل رحى تسير بالهواء لطحن الأقوات فأعطى بذلك مظهرا ممن مظاهر النهضة الميكانيكية الى جانب النهضة العمرانية[26] .ونسب الى الخليفة الموحدي يعقوب المنصور (580هـ-595 هـ) بعض الأعمال العمرانية التي اكدت حرصه في هذه المدة على النهضه العمرانية مثل بناء المارستانات(المستشفيات) والقناطر والجسوروحفر الابار العامة

وتعديل وتعبيد الطرق الوعرةوالمسالك والتي تعتبربحد ذاتها مصدر خدمة عامة للمواطنين في البلدان الاسلامية[27] . ولعل ابرز معالم النهضة العمرانية في هذه المدة تتجلى في عمليات أيصال المياه للمدن والمؤسسات والمزارع من خلال شق السواقي والترع والصهاريج من المناطق المرتفعه ذات العيون والشلالات الى الأرض المستويه وبين احياء المدن وازقتها ، وكذلك في الفنون الجميلة كالتزويق وعمل الفيسفاء في الحصون والمنارات[28] . وبذلك حرص الخلفاء الموحدين على تجميل حاضرة بلاد الاندلس وبلغت اشبيلية ذروتها في هذا العصر فعمرت فيها الاسواق والمتاجر والقصور وازهرت فيها كل معالم الحضارة[29].

2- العمارة الدينية في الأندلس:-

تقسم على :

أ- المساجد:-

من أهم المساجد الجامعة مسجد **المرية**[30] الذي رممه الموحدون على أثر الأصابات التي اصابته جراء الهجوم الموحدي على هذه المدينة فأجرت عليه عدة أصلاحات واضاءة الحرم فيه بعدة ثريا جميلة وغرست الاشجار على أختلاف انواعها فيه وفي وسطه حوض للوضوء وابار وفيه خزانة لحفظ زيت الوقود[31] الذي ربما يستخدم كوقود للقناديل التي تستخدم للأضاءه وكذلك **جامع ابن عبدس**[32]. وكان هذا الجامع في مدينة اشبيلية ويسمى جامع عمر بن عبديس الذي كانت له مكانة كبيرة في نفوس أهل الأندلس خلال العهد الموحدين[33].هذه المساجد تعرف من بنائها ومساحتها ومسجد التائبين الذي يقع في حي البيازين في غرناطه وهذا المسجد حولة فيما بعد الى كنيسة سميت سان خوان دي لوس ديس وهي مازالت تحتفظ بمأذنة الجامع كما كانت ،هذا الا أن زخرفة الجامع تعود الى زمن الموحدين[34] .كما قام الموحدون بتحويل الكنائس الى المساجد عند فتح كل مدينة فقد ذكر المراكشي انه عندما وصل يعقوب المنصور **قلعة رباح**[35]، وكان قد رحل عنها أهلها أمر بتحويل كنيستها الى مسجد فصلى فية المسلمون[36] . وفي سنة(608 هـ) فتح محمد بن يعقوب بن يوسف (الناصر لدين الله) (595هـ-610هـ) لموحدي **حصن شلبصرة**[37] بعد قتال شديد فلما خرج اهل الحصن عنه حولت الكنيسة الى مسجد وبدل الناقوس بالمأذنة وذكرالله[38] . وهناك مساجد اقامها الأغنياء من أموالهم الخاصة أبتغاء مرضاة الله (سبحانه وتعالى) ومنهم محمد بن عبد الرحمن الكاتب المتوفي سنة (607 هـ) من أهل غرناطة بنى مسجد دار القضاء من ماله الخاص وتأنق في بناءه وقام بأصلاح العديد من المساجد [39] .

ب- الزوايا والربط:-

الزاوية مكان ديني ملحق بالربط الى حد كبير لكنها مجردة من صفتها العسكرية ذهب اليها الزهاد بعيداً عن المدن من أجل الأعتكاف والعزلة في هذه الزوايا والربط وأتخذت مكاناً يعتزل فيه الأنسان[40] .ولم يكن هذا الأنسان عادياً وأنما مؤسس طريقة دينية يجتمع حوله اتباع هذه الطريقه وبعد وفاة مؤسس الطريقة او شيخ الزاوية يدفن فيها ويحاط بضريح يزار وغالبا ما كانت تبنى على بعد من المدن ، وبذلك نرى انتشار واستمرار الأربطة والزوايا في العصر الموحدي بعد أن امتازت في العصر المرابطي[41] .ويبدو أن لهذه الربط والزوايا دور كبيرفي انتشار المتصوفة في المغرب الاقصى أولاً ثم الأندلس ثانياً[42] لما قاموا به من دور مهم في الأحداث والقصص التي حدثت في الأندلس جراء المعارك والأحداث العسكرية التي كان للمتصوفه دور مهم الى جانب أخوتهم في الأندلس ضد ألنصارى الأسبان[43] .ويبدو ان الفكرالصوفي قد انتشرفي المجتمع الاندلسي في العصر الموحدي وظهرت هناك علاقات ودية عامة بين الموحدين والمتصوفه [44] ومن جراء هذا الترابط في المجتمع الذي قامت به الصوفية نرى هناك تقارب بين سلطة الموحدين في بعض الفترات مع المتصوفه من اجل استيعابهم واظهار الدولة بمظهر قوي والمحافظه على هيبتها وهذا ماحصل في زمن الخليفة الموحدي يعقوب المنصور وكذلك الخليفة الموحدي الناصر عندما عزم على السفر ألى الأندلس قصد الجهاد والتمس من الشيخ ابي عبد الخالق الدعاء له للقضاء على اعدائه وقمعهم[45] ومن هذه الأربطة والزوايا التي انتشرت فيها المتصوفة في العصر الموحدي. هي رابطة عموش على فرسخ من مدينة المرية التي دفن فيها عبد المنعم بن مروان بن عبد الملك المتوفي سنة (524هـ)[46]. كما كان حصن ورطة موضوع رباط ومقراً للصالحين يقصد من الأقطار[47].لكن بين وأن الموحدون ومن قبلهم المرابطون لم يبنوا رباطاً أو زاوية الأ القليل لكننا نعتقد ان لحاجة الناس اليها ظهر الكثير منها وترى توجه الناس اليها من أجل قضاء حوائجهم [48] .

3- القضاء في عصر الموحدين:-

يعد منصب القضاء من أهم المناصب فقد كان في العصر الموحدي له أهمية كبيرة وذلك لأن تحقيق العدالة وانصاف المظلومين من الأسس المهمة التي سارعت عليها دولة الموحدين للقيام بها . أستناداً الى قوله تعالى **(سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)** [49]. ويبدوا ان القضاة كانوا ينظرون شؤون المسلمين كافة لنبذ التشاجر والخصام بين المتنازعين[50] اما صلح عن تراضٍ او اجبار بحكم اية القرأن وابناء الحق لمن

طلبه والزام الولاية للسفهاء والمجانين والحجر على المفليس حفظآ للأموال والنظر في الأحباس والوقوف وتنفيذ الوصايا على شروط الوصي اذا وافقت الشرع ألى جانب اعمال اخرى كثيرة[51] .ويبدو أن للقضاة أعمال أخرى يقومون بها منها اقامة صلاه الأستسقاء عند انتطاع المطر وتعرض البلاد ألى مواسم الجفاف ةالتي تؤثر سلبآ على أوضاع البلاد الأقتصادية.وفقد كان للقاضي مساحة يتوجه بالناس لأداء هذه الصلاة والدعاء الى الله ينزل المطر.وهذا ماحدث مع القاضي عبد المنعم بن مروان بن عبد الملك بن صالح الهلالي سنة(504 هـ)[52] وبذلك نرى تقدم هذه المهنة في العصر الموحدي واخذت دورها بشكل فاعال في المجتمع الاندلسي.

4- النظر في المظالم (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر):-

يعرف أبن خلدون خطة ولاية المظالم بقوله ((وظيفة ممتزجه من سطوه السلطة ونصفه القضاء وتحتاج الى علو يد وعظيم رحبة تقمع الظلم من الخصمين وتزجر المعتدي وكأنه يعطي ماعجز القضاة وغيرهم)) [53] ، وفي عهد الموحدين جلس الخليفة ابو يوسف يعقوب المنصور الموحدي (580 هـ-595 هـ) للنظر في مظالم العامة بحيث لم يحجب عنه احد من صغيرة ولا كبيرة وربما كان الرعية يعقدون من وراء ذلك رؤية الخليفة لا للوصول الى حقهم حتى تذكر الروايات انة اختصم اليه رجلان في نصف درهم فقضى بينهما الامر الذي جعله يخصص بعض الايام للنظر في شكاوى الرعية التي لاينفذها غيره [54]، بعد ذلك اخذ الخليفة ابو يوسف يعقوب بارسال الكتب الى العمال والولايات يامرهم بالاهتمام بشكاوى الناس وتوخي رضاهم في ارجاع حقوقهم وكف ايدي الظالمين عنهم وبذلك حسنت الاموال وتوالت على الخليفة الادعية الجميلة0[55]

5- مجالس الوعظ والارشاد :

تعني النصح والتذكير بالعواقب كما انة تذكير للانسان بما يلين قلبة من ثواب وعقاب[56] وبذلك تعد مجالس الوعظ والارشاد نوعا من المجالس الاجتماعيه في الاندلس التي تدخل ضمن الخدمات الدينية الهدف منها ارشاد الانسان الى مواطن الخير والصلاح والتذكير دائما بوجود الله. ويجب ان يتحلى الواعظ بصفات حسنة عديدة يستطيع من خلالها التاثير في الناس لتحقيق هدف سام الا وهو ابعادهم عن الخطا[57]، ومن الذين برزوا في مجالس الوعظ في العصر الموحدي خلف بن ابراهيم بن خلف بن سعيد المقري المتوفى سنة (511 هـ)كان ثقة صدوقا حسن الخطبة بليغ الموعظة فصيح اللسان حسن البيان[58]، وكذلك محمد بن ابي اسحق الذي كان يعد في مسجد الغلبة بعد سنة (512 هـ) والفقية عبد الصمد بن احمد بن سعيد الامي من اهل جيان سكن غرناطة واقام المواعظ فيها توفي بعد سنة (530 هـ) فقد كان فقيها متكلما ورعا

زاهدا واعظا فاضلا ذا معرفة جيدة بعلم الكلام كثير العمل بارع الحظ مناهل العلم والعمل اخذ الناس عنة واعتمدوه [59]، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد العربي المعافري المتوفى سنه(543 هـ) جلس للوعظ والتفسير في اشبيلية [60]. وهناك الكثير ممن جلسوا للوعظ والارشاد في الاندلس في عصر الموحدين والاهتمام بهذا الجانب .

6- الخدمات التعليمية :

المكتب تطلق هذه الكلمة على المكان الذي يتعلم فية الصغار وقد تطلق عليه كلمة كتاب[61] وجمع هذه الكلمة مكاتب او كتاتيب والمكتب تطلق على المعلم الذي يتولى التعليم في المكتب والكتاب والصبيان[62]. وهذه المكاتب في الاندلس التي تؤدي خدماتها تكون على نوعين من حيث الجهة التي تتولاها اهلية كانت ام حكومية واتخذت لها اماكن عدة ملحقة في المساجد وربما مستقلة عنها وفي بيت المكتب (المعلم)[63]. ويمثل المكتب المرحلة الاولى من مراحل التعليم في الاندلس الا انه لم يحدد سن معين لذهاب الطفل الى المكتب لتلقي العلم وانما كان الامر متروكا لتقدير اباء الصبيان فاذا وجدوا الطفل بدا في التمييز والادراك دفعوا به الى المكتب[64]. لقد تبلورت الثقافة الاندلسية منذ بدايات القرن الثاني الهجري لاسيما في عهد عبد الرحمن الاوسط واستمر ازدهار المعارف وتنوعها وهي من سمات العصر الموحدي فقد استوت الشخصية العلمية في الاندلس في صورتها التامة بفضل طابع الدولة الديني وتشجيع الخلفاء وسادة من بني عبد المؤمن بما اجزلوا من عطاء لاهل الفكر والادب واما المدارس سوف ياتي ذكرها فيما بعد وكتاتيب وخزائن للكتب [65] ويبدو ان اهل الاندلس وخصوصا في عصر الموحدين يبعثون اطفالهم في وقت مبكر الى الكتاتيب من اجل التعلم وبذلك ذكر لنا ابن العربي الاندلسي المتوفى سنة (543 هـ) (ان التعليم عند هولاء القوم هو ان الصغير منهم اذا عقل بعثوه الى المكتب)[66]. ومن وصية **ابن هود عماد الدولة**[67] الذي حكم شرق الاندلس سنة (625 هـ) الى اخيه بقوله (امروهم بان يعلموا اولادهم كتاب الله فان تعليمه للصغار يطفئ غضب الرب)[68].

أ- المكتبات :

لقد أدت المكتبات دوراً كبيرا في خدمة الحركة العلمية في الأندلس إذ اعتبرت مصدرا من مصادر المعرفة تحفظ فيها العلوم وثمار خبرة السابقين فهي تعتبر المقياس الحقيقي لدى الشعوب والامم لذا فان كثرتها تدل على تقدم ثقافة الشعب وتعلمه ومحبته للعلم. ومن هذه المكتبات مكتبات المساجد ومكتبات الربط والكتاتيب والمدارس فضلا عن المكتبات الخاصة، ورغم ما تقدمه هذه المكتبات من خدمات عامة لطلبة العلم في الاندلس الا انه لم تجد اشارة الى

وجود هذه المكتبات في عصر الموحدين الا ان هذا لا يعني عدم وجودها نهائيا[69]. وهناك مكتبات خاصة بالعلماء بالاندلس تقدم خدماتها الى طالبي العلم عن طريق اعارة الكتب من اصحابها او التتلمذ على ايديهم فقد كانت هذه المكتبات تحوي الكثير من الكتب القيمه والمهمة وقد كان ياخذ الطلاب على العلماء في دورهم من اجل التزود بالعلم من هذه الكتب حتى كان لابي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي (ت 564 هـ) مكتبة عامرة ورثها عن شيخه ابي داوود سليمان ابن ابي القاسم المتوفى سنة (496 هـ)[70].

ب – المدارس

لم يكتف الموحدون بمشاركتهم في العلوم وتشجيعها بل اخذوا يشجعون على بناء المدارس التعليمية الثقافية في الاندلس لنشر الوعي والثقافة بين ابناء المجتمع الاندلسي اذ كان الموحدون على درجة كبيرة من الاهتمام ببناء المدارس فذكر ان الخليفة المنصور الموحدي بانه (حصن البلاد وضبط الثغور وبنى المساجد والمدارس في بلاد افريقية والمغرب والاتدلس وبنى المارستانات للمرضى والمجانين واجرى المرتبات على الفقهاء والطلبة على قدر مراتبهم وطبقاتهم)[71]. لكن مع ذلك لم تؤرخ لنا المصادر عن وجود مدارس او بناء مدارس في عهد الموحدين بصورة مطلعة لعدم وجود اشارة الى ذلك ، لذلك لم نصل الى المعلومات المهمة من خلال المصادر عن هذه المدارس التي انتشرت في الاندلس في تلك المدة.[72] .

7 – الخدمات الاقتصادية :

بالرغم مما كانت تعانية الدولة الموحدية من ازمات اقتصادية خارجية سواءا في حربها مع المرابطين او الممالك النصرانية فيما بعد واخماد الثورات في الداخل الا ان هذا لا يمنع من تقديم هذه الدولة كل ما يخدم المصلحة العامة للرعية ويسهل عليهم الحصول على السلع والمواد الغذائية وهذا لن يتم مالم تقوم الدولة بهذا النشاط لسير العملية بيسر وسهولة[73]، من خلال ايجاد اسواق منظمة ومرتبة لاجل تسويق اليها بضائع الفلاحين والمزارعين ومن لديه بضاعة فائضة عن الحاجة كالجلود والاصواف والاشعار واللحوم [74].

أ- القيساريات[75] :

شهدت الاندلس خلال عهد الموحدين وجود العديد من القيساريات وتكون القيساريات على شكل اسواق جامعة تتالف غالبا من شبكة من الطرقات الضيقة المسقوفة او من ممرات تدور حول بهو فسيح تفتح عليها الحوانيت ومن هذه القيساريات قيسارية بلنسية[76] وتقع قرب الباب المسمى بباب القيسارية في الجنوب الغربي من السور[77]. وبذلك يكون قد اهتم الموحدون ببناء القيساريات والحوانيت في أغلب المدن الأندلسية[78]. كما أمر المنصور الموحدي

سنة(592هـ) بهدم الديار والحوانيت والفنادق التي كانت تحيط ساحة المسجد الجامع في اشبيلية وبناء قيسارية حوله تأنق في بنائها وجعل لها أربع ابواب ضخمة تحوطها من جوانبها الأربعه ولما كمل بناؤها بحوانيتها نقل اليها اسواق العطارين والبزازين والخياطين تأخذ الناس بالتزاحم في المزايدة في تأجير حوانيتها[79]، ويبدو ايضا هناك اسواق خاصه في بلاد الأندلس لبيع الكتب، فقد كان من الأقوال المتداولة أنه ((أذا مات عالم بأشبيلية فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع فيها، وأذا مات مطرب بقرطبه فاريد بيع ألاته حملت ألى أشبيلية وقرطبة أكثر بلاد الله كتبآ)).[80] وهذا يعكس حالة أجتماعية تظهر في أشبيلية مشهورة بالغناء والطرب وان قرطبة مشهوره بالعلم والعلماء.

ب- الخانات ودور الاستراحة:

كان من الطبيعي ان تحتاج المناطق التي ترد اليها بضائع من أجل تسويقها الى اماكن يقيم فيها التجار من أجل تسويقها وبيعها في هذه الأماكن والى أماكن اخرى.ومن أجل خدمة التجار الذين يقطعون مسافات طويله من أجل الوصول لهذه الخانات كان لابد من وجود أماكن يستريح فيها التجار من عناء السفر حيث تتوفر وسائل الراحة أضافه الى مخازن لخزن البضائع وايداع الاموال فكان ذلك يتم عن طريق الخانات التي كانت تخصص لنزولهم[81]، تقع هذه الخانات بالأندلس والتي تسمى في المشرق بالخان على الطرق الرئيسية أو في مركز المدينة حول المسجد الجامع أو بالقرب من الاسواق الكبيرة ويتألف الخان في الاندلس من صحن مستطيل أو مربع الشكل يتوسطه حوض لسقيا الدواب وتدور بالصحن ممرات تطل علية وتوزع وراء هذه الممرات مخازن لحفظ السلع[82] وتذكر الروايات أن المسافر في الأندلس لايحتاج ألى الماء والزاد نظرآ لتوفره في جميع المنازل على الطريق[83] وكانت الخانات في الاندلس تسمى بأسماء مايباع فيها من البضائع أو السلع كالحبوب والكتان والخضروات كفندق الليمون في غرناطة أو قد تسمى باسماء أصحابها كخان زايدة في غرناطة ، وأحيانا بأسم من ينزل فيه من التجار متل الجنوبية والشامية.وقد أهتم الخلفاء الموحدون بالخانات وجعلوها مقصدآ يأوي اليها التجار من كل ناحية ليجدوا فيها الراحة والأمان[84] .

ج - الرقابة على الأسواق:-

ترجع بدايات هذه الخدمة التي تقدمها الدولة ألى عهد الرسول محمد(ﷺ) والذي كان يقوم بهذه الخدمة يسمى المحتسب أو صاحب السوق وعلى نهجه سار الخلفاء من بعده[85] وقد عرفت هذه الوظيفة في الاندلس بأسم (ولاية السوق) وهي التي تقوم بمهام المحتسب[86] ويبدو أن لفظة المحتسب قد دخلت الى الاندلس في وقت متأخر وذلك أوائل عهد الموحدين في الاندلس

وذلك مما جاء في بعض الكتب من اشارات بهذا الصدد[87] وقد مارست الدولة الاسلامية في الأندلس أشرافها على الاسواق من خلال تطور وظيفة المحتسب بوصفها خدمة أقتصادية وأجتماعية سواء مايتعلق فيها بالأسواق أو مواقع أخرى[88] لقد كانت للمحتسب مهام عديدة في السوق منها مراقبة الباعة لعدم التدليس في البضاعة وتحديد الاسعار ورفع الأذى عن الناس مراقبة النقود التي تدار في الأسواق ومراقبة المحتكرين من التجار بالمواد التي لها مساس بمعيشة الناس مثل الخبز واللحوم والفواكه والخضر والحبوب[89] ولم يكتفي المحتسب بما يشاهده او ينقله أعوانه عن حالة السوق بل يقوم ببعض الاعمال بنفسه للتأكد من أمانة البائع حيث كان يدس الصبيان والجواري لشراء سلعه منه فأذا وجد نقصآ في الميزان أو زيادة في السعر المقرر من قبل الدولة عاقب البائع[90] ومن الذين تولوا خطة الحسبة (ولاية السوق) خلال العهود الثلاثة نذكر منهم عبد المنعم بن الفرس وكان يتولى القضاءفي غرناطة ثم جعل الية النظر في الحسبة والشرطة وقام بكل هذه الاعمال خير قيام حتى وفاته سنة (597هـ)[91] وفي داشية تولى الحسبة بها في عهدالخليفة محمد الناصر الموحدي عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن بيبش المتوفى سنة (606 هـ)[92] .

الخاتمة

لقد توصل البحث الى العديد من النتائج منها:-

1- من خلال التطرق الى الخدمات العامة في الأندلس لزمن الموحدين لم يكن تغيير حكم ونظام سياسي وحسب من المرابطين الى الموحدين وأنما وجدنا بصمة للموحدين بما عملوه وأحدثوه من هذه الخدمات للناس عامة .

2- كان دخول الموحدين للأندلس بهدف محاربة النصارى الأسبان والجهاد في سبيل الله إلا انهم لم يهملوا الجانب الخدمي في الأندلس من عمران وبناء وتعليم وغيرها من الخدمات الأخرى.

3- سعت الدولة الموحدية الى خدمة النشاط الاقتصادي في الاندلس من خلال الاسواق ومراقبتها وبقوة الجهاز الأداري للدولة.

4- أثبت البحث أنه بالرغم من قرب الدولة الموحدية من الجانب الديني إلاّ أنها لم تقم بأنشاء المساجد الأ القليل منها لكنها قامت بترميم وأدامة هذه المساجد القديمة التي كانت قائمة قبل ذلك.

5- تبين من البحث ان لبعض الافراد دورآ في بعض الخدمات العامة التي تقدم الى المواطنين في مختلف المجالات وذلك من مالهم الخاص طلبا للاجر والثواب.

الهوامش:

1 - **أشبيلية:-** مدينة كبيره عظيمه وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضآ وبها قاعدة ملك الأندلس وبها كان بنو عباد وتقع غربي قرطبة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 195/1.

2 - **بني عباد :-** وهم من ذرية النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة، ملكوا اشبيله وأعمالها في مدة ملوك الطوائف وكان رئيس اسرتهم أبو القاسم محمد بن أسماعيل بن عباد وكان من أهل العناية بالعلم ، وأخر ملوك دولتهم المعتمد بن عباد . ابن بشكوال ، كتاب الصلة ، ص 411.

3- أبن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك وتاريخ مدينة فاس،ص138.

4 - **ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن بن علي القيسي:-** ملك الغرب عبر البحر الى بلاد الأندلس سنة (580 هـ) في جمع عظيم من عساكره وقصد بلاد الفرنج وحاصر شنترين من غرب الأندلس واصابه مرض فمات في ربيع الأول عام(580 هـ) ودفن في أشبيلية وكان حسن السيرة وأستقامت له المملكه لحسن تدبيره . أبن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان ، 130/7. ؛ العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، 131/27.

5 - **القصبة** هو اسم لمدينة الكوره، ويقال: كورة كذا قصبتها فلانه، يعني أشهر مدينة بها الحموي، معجم البلدان، 366/4.

6- ابن ابي زرع، الانيس المطرب ، ص 38-139.

7 - باب الكحل: اي مكان دخول الموحدين.العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،200/4.

8- أبن صاحب الصلاة، تاريخ المن بالأمامه، ص 235.

9- المراكشي ،المعجب في تاريخ اخبار المغرب ، ص.276

10- مصطفى،الاندلس في التاريخ ، ص116.

11- المن بالأمانة،ص48.

12- مصطفى، الأندلس في التاريخ، ص116.

13- السلاوي، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ص151.

14 - **الزلاليق:** منحدر مهبط. رينهارت، تكملة المعاجم العربية، 350/5.

15- السلاوي، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، ص 140.

16- أبن صاحب الصلاة، المن بالأمانة، ص482.

17- سالم عبد العزيز، المساجد والقصور في الأندلس ، ص135.

18- حسين مؤنس ، رحلة الى الأندلس ، ص 133.

19 - **يعقوب المنصور:-** هو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي ثالث خلفاء الموحدين بويع له بعد وفاة والده يوسف سنة (580 هـ)، وكان من أعظم الخلفاء الموحدين أثارآ وجه عنايته الى الأصلاح فاستقامت له الدولة . الذهبي ، تاريخ الأسلام ، 213./42

20- مؤلف مجهول،الحلل المؤشيه في ذكر الأخبار المراكشية، ص 157.

21- المن بالامانة، ص52-53.

22- الخورنق والسدير : - وهما قصران لملوك الحيرة بناهما النعمان الأعور بن امرؤ القيس وهو الذي ذكره الشاعر عدي بن زيد في قصيدته الرائية المشهورة بقوله :

وتدبر رب الخورنق إذ اشرف يوماً وللهدى تفكير سره

ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض السدير

الدينوري، المعارف، 647/1؛ ابن خلدون ، المقدمة ، 597/1 ؛ عبد البديع ، الأسلام في اسبانيا، ص193.

23- الجيوسي، الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس، 876/12.

24 - **طريانة:** حاضره من حواضر اشبيليه ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الطرياني وكان نحوياً وبارعاً. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 34/4؛ صفي الدين ، مراصد الأطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع ، 886/2.

25- السويدان،الأندلس التاريخ المصور، ص351.

26- ابن صاحب الصلاة، ألمن بالأمامة، ص53.

27- العتبي، تاريخ المغرب والاندلس في العصر الاسلامي، ص195.

28- موسى ، الموحدون في الغرب الاسلامي ، ص53.

29- القاسمي، تاريخ الحضارة العربية الأسلامية، ص37.

30 - **المرية:-** وهي مدينة كبيرة من كوره البيرة من أعمال الأندلس و بها مسجد يسمى بمسجد المرية وهو من اشهر مساجدها وكانت هي وبجانه بأبي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار دخلها الأفرنج سنة (542 هـ) .ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 119/5.

31- عبد العزيز سالم ، تاريخ المرية الاسلامية ، ص90.

32 - **جامع ابن عبدس:-** أنشئ في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم سنة(214هـ) في اشبيليه وأشرف على بنائه عمر بن عبدس ، وقد أحترقت سقفه الخشبي على يد النورمانديين سنة(213 هـ). أبن صاحب الصلاه، المن بالأمامه ، ص 521-522.

33- ابن الزبير، القسم الأخر من كتاب صلة الصلة ، ص36.

34- ابن الابار ،التكملة لكتاب الصلة ، 329./1

35 - **قلعة رباح** مدينة جميلة بالأندلس بين قرطبة وطليطلة، ولها حصون حصينة وهي هدنه أيام بني أمية. الحميري ، صفة جزيرة العرب، 163/1.

36- المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار الغرب، ص 283.

37 - **حصن شلبطرة:** وهو حصن منيع وضع على قمة جبل عال ليس له مسلك الأمن طريق واحد كله صعوبات. الحميري، الروض المعطار، ص108.

38- السلاوي،الاستقصا،197./2

39- ابن الخطيب الغرناطي،الاحاطة في اخبارغرناطة،212/3.

40- مارسية ، الفن الاسلامي،ص.113

41- القلقشندي،صبح الاعشا في صناعة الأنشا ، 214/5.

42- المحمودي،عامة المغرب الأقصى في العصر الموحدي ، ص159.

43- المرجع نفسه، ص 160.

44- المرجع نفسه، ص 160-161.
45- المرجع نفسه، ص166-167.
46- ابن الزبير ، صلة الصلة، ص 23.
47- ابن بطوطة ، رحلة أبن بطوطة، 4/226-227.
48- العزاوي، الحركة العمرانية في الاندلس في عهد المرابطين والموحدين، ص59.
49- سورة المائدة، الأية، (42) .
50- ابن قيم الجوزية، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، ص347.
51- ابن خلدون ، المقدمة، ص245.
52- ابن الزبير، صله الصلة ،ص 23-24.
53- المقدمة، ص 240.
54- المراكشي،المعجب،ص.285
55- ابن عذاري،البيان المغرب في اخبارالأندلس والمغرب، ق3 ،ص144.
56- الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس ، مج5 ، ص266.
57- ابن حزم ، الأخلاق والسيرة، ص60.
58- ابن بشكوال، الصلة ،ق1 ، ص174.
59- ابن الزبير، صلة الصلة، ص13.
60- النباهي ، تاريخ قضاة الأندلس، ص105-106.
61- امين ،أحمد، ضحى الأسلام ، 50/2.
62- ابن منظور ، لسان العرب ، 13/ 18.
63- حسين ، الحياة العلمية في مدينة بلنسيه، ص223.
64- القاضي، الرسالة المفصلة في أحوال المسلمين والمتعلمين، ص42.
65- موسى ، الموحدون في الغرب الاسلامي، ص53.
66- أبن العربي ، أحكام القرأن ، 183/4.
67 - **عماد الدولة ابن هود :-** واسمه محمد بن يوسف بن هود الجذامي من بيت مملكه تمبكتوا شرق الاندلس وهومن ملوك الطوائف وهو أخر ملوك هذه الدولة الكبار توفي سنة(634 هـ). الذهبي، سير اعلام النبلاء، 37/20.
68- المقري، نفح الطيب، 269/10.
69- الذهبي، تذكرة الحفاظ، 132/4.
70 – الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، 4 / 133 .
71- السلاوي، الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، 177/4.
72- الزركلي، الاعلام،267/9.
73- المقري ، نفح الطيب 455/1. السلاوي ، الاستقصا، 314/2.
74- العزاوي ، الحركه العمرانية في الاندلس ، ص103.

75 - **القيساريه:-** الخان الكبير الذي يشغله جماعه من التجار. دهمان ، معجم الألفاظ التأريخية في العصر المملوكي. 126./1

76- ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ،506/2.

77- العذري ،ترجيح الاخبار وتنويع الأثار ، ص18.

78- ابن عذاري ، البيان المغرب، ق3 ،ص107.

79- ابن صاحب الصلاة، المن بالأمامة، 521/2-522.

80- المقري، نفح الطيب ، 463/1؛ السلاوي ، الاستقصاء ، 314/2.

81- عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة الأسلامية في الأندلس، ص8.

82- الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص183.

83- الزهري، كتاب الجغرافية، ص8.

84- الحميري، صفة جزيرة العرب، ص184.

85- الكبيسي، الهيكل التنظيمي لجهاز الحسبة، ص120.

86- ابن بشكوال، الصلة، ق1، ص307.

87- ابن الزبير، صلة الصلة، ص182.

88- الماوردي، الأحكام السلطانية ، ص128-129.

89- المقري ، نفح الطيب، 203/1.

90- المصدر نفسه،203/1.

91- ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص182.

92- المراكشي ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ص459-460 .

قائمة المصادر والمراجع

1- **القرأن الكريم .**

2- ابن الأبار ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله أبن أبي بكر ، (ت658هـ)، **التكملة لكتاب الصلة،** صححه السيد عزت العطار الحسني، (مصر – 1956م) .

3- أمين ، أحمد ، **ضحى الاسلام**،ط10،نشر دار الكتاب العربي (بيروت -1935م)

4- ابن بشكوال، أبي القاسم خلف بن عبد الملك، (ت 578 هـ) ،**كتاب الصلة**، تح :- صلاح الدين الهواري ،ط1،المطبع العصريه ، (بيروت- 2003).

5- ابن بطوطه ، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم، (ت 779 هـ) ، **رحلة أبن بطوطه المسماة تحفه النظار في غرائب الأمصار ،وعجائب الاسفار** ، تحقيق عبد الهادي التازي، مط المعارف الجديدة، (الرباط -1997 م) .

6- الجيوسي، سلمى الخضراء ، **الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس**، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت -1998 م) .

7-الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، (ت886 هـ) ، **صفة جزيرةالأندلس**، نشر ليفي بروفنسال ، لجنة التأليف والترجمه والنشر، (القاهرة – 1937م) .
8- الحموي، ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله، (ت626 هـ) ، **معجم البلدان** ، ط2 ، دار صادر، (بيروت – 1995).
9- أبن حزم ، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد، (ت 465 هـ) ، **الاخلاق والسيرة** ، اللجنه الدولية لترجمه الروائع الانسانية، (بيروت -1961م) .
10- حسين ، كريم عجيل، **الحياة العلمية في مدينة بلنسيه**، (92 هـ- 414 هـ) ، ط1، مؤسسة الرسالة،(بيروت -1976م).
11- ابن الخطيب الغرناطي، ابو عبد الله التلمساني، (ت776 هـ)، **الأحاطة في اخبار غرناطة**، تحقيق محمد عبد الله عنان، ط2، الشركة المصرية للطباعة، (القاهرة -1973) .
12- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد،(ت 808 هـ)، **المقدمة**، مط الكشاف، (بيروت- د.ت).
13- ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين ،(ت681 هـ)، **وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان** ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر،(بيروت – د ت).
14- دهمان ، محمد أمين ، **معجم الألفاظ التأريخية في العصر المملوكي** ، ط1، دار الفكر المعاصر ، (بيروت – 1990).
15 – الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ) ، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشه، ط / 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة – 1994).
16- الذهبي ، شمس الدين البو عبد الله بن أحمد بن عثمان ، (ت 748 هـ) ، **تذكره الحفاظ** ، ط/4، مطبعة مجلس دائرة المصارف العثمانية، حيدر ، اياد ، (الركن – 1968) .
17- **تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، تحقيق :- بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الأسلامي، (ب م – 2003).
18- **سير اعلام النبلاء**، دار الحديث، (القاهرة -2006).
19- رينهارت دوزي بيتر، **تكملة المعاجم العربية**، نقله الى العربية وعلق عليه محمد سليم ، ط1، وزارة الثقافة ،(العراق- 1979م).
20- ابن ابي زرع، أبن الحسن بن عبدالله ،(ت 720 هـ)، **الانيس المطرب وروض القرطاس في اخبار ملوك وتاريخ مدينة فاس** ، مط دار الطباعة المدرسية ، (اوبسانة – 1893).
21- ابن الزبير ، احمد بن ابراهيم ، (ت 718 هـ)، **القسم الاخير من كتاب صلة الصلة** ، تحقيق ليفي بروفنال ، مكتبة خياط ، (بيروت – 1937) .

22- الزبيدي ،محب الدين ابو الفيض الواسطي ، (1205 هـ)، **تاج العروس في جواهر القاموس** ، منشورات دار مكتبة الحياة ،(بيروت – د ت) .

23- الزيات ، عبدالله محمد حسين ، **مظاهر اقتصادية في عصري المرابطين والموحدين بالاندلس والمغرب** ، بحث منشور في مجلة افاق للثقافة والتراث، العدد(46) لسنة (2004) .

24- الزهيري ، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر ، (ت 556 هـ)، **كتاب الجغرافية** ، تحقيق محمد صادق ، (د مط)، (دمشق – 1968) .

25- العزاوي ، رغد جمال مناف ، **الحركة العمرانية في الاندلس في عهد المرابطين والموحدين** ، **رسالة** ماجستير غير منشورة ، 2006 م .

26- العمري ، احمد بن يحيى ، (ت 749 هـ)، **مسالك الابصار في ممالك الامصار**، ط/ 1 ، المجمع الثقافي ، (ابو ظبي – 1422 هـ) .

27- الزركلي ، خير الدين ، **الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين،ط1،(بيروت – د ت).**

28- السلاوي، ابو العباس احمد بن خالد الناصري، (ت ما قبل 1040 هـ)، **الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى** ، تحقيق جعفر الناصري،(الدار البيضاء -1954م) .

29- سالم ،السيد عبد العزيز ، **المساجد والقصور في الأندلس** ، مط الأسكندرية، (الاسكندرية-1986م).

30- **تاريخ المرية الأسلامية قاعدة الأسطول الأندلسي**، ط1، دارالنهضة، (بيروت-1969م).

31- السويدان ،طارق، **الاندلس التاريخ المصور** ،ط2، شركه الابداع الفكري، (الكويت – 2006م).

32- أبن صاحب الصلاة، عبد الملك بن مروان،(ت594 هـ)، **تاريخ المن بالأمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين**، تحقيق عبد الهادي التازي،(بغداد-1979م).

33- صفي الدين ، عبد المؤمن بن عبد الحق ، (ت739 هـ)، **مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع** ، ط1، دار الجيل ، (بيروت – 1412).

34- العتبي، محمد سعيد رضا والأستاذ محمد حسن داخي العامري، **تاريخ المغرب والأندلس في العصر الأسلامي**، دار الكتب والوثائق ،(بغداد- 2002م).

35- العذري، احمد بن عمر بن أنس ، (ت 478 هـ). **ترجيح الأخبار وتنويع الأثار نشر بعنوان(نصوص عن الأندلس)**، تحقيق عبد العزيز الأحواني، مط معهد الدراسات الأسلامية، (مدريد-1965م) .

36- ابن العربي،ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد،(ت 542 هـ) ، **احكام القران** ، تحقيق علي محمد البجاوي ،ط/1 ، مط دار احياء الكتب العربية ، (1957) .

37- ابن عذاري المراكشي ،ابو عبدالله محمد ، (712 هـ) ، **البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب** ، تحقيق كولان وليفي بروفنال ، مط دار الثقافة ، (بيروت – 1967) .

38- عاشور ، سعيد عبد الفتاح واخرون ، **دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية** ، ط/2 ، مط ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، (الكيت – 1986) .

39- عبد البديع ، لطفي ، **الاسلام في اسبانيا** ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة – 1958) .

40- القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي ، (ت 821 هـ) ، **صبح الاعشا في صناعة الانشا**، مط كرستاستوماس وشركاه ، (القاهرة – 1963) .

41- ابن قيم الجوزية ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر ، (ت 751 هـ) ، **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية** ، تحقيق محمد جميل غازي ،مط المدني ، (القاهرة – ب ت).

42- القابسي،علي محمد بن خلف ،(ت403 هـ) ،**الحالة المفصلة في احوال المسلمين والمتعلمين**، تحقيق أحمد فؤاد الأحواني،(القاهرة- 1945م).

43- القاسمي، خالد، بن محمد، **تاريخ الحضارة العربية الأسلامية في الأندلس**،مط دار الثقافة العربية ،(دمشق-1998).

44-الكبيسي ،حمدان عبد المجيد ، **الهيكل التنظيمي لجهاز الحسبة العربية بين المهام والتطبيق**، نشر في كتاب دراسات الحسبة والمحتسب عند العرب،مط العمال المركزية، (بغداد-1988).

45- المراكشي، عبد الواحد، (ت 647 هـ) ، **المعجب في تلخيص اخبار المغرب**، تحقيق محمد سعيد العريان، مط لجنة أحياء التراث الأسلامي ،(القاهرة- د.ت).

46- مؤنس، حسين، **رحلة الى الأندلس** ، (حديث الفردوس المفقود)،(القاهرة- 1967م).

47- المقري ، أحمد بن محمد التلمساني، (ت1041 هـ) ، **نفخ الطيب في غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، نشر دار الكتاب العربي،(بيروت-1949م).

48- أبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، (ت711 هـ) ، **لسان العرب**، دار صادر ،(بيروت- 2000م).

49- موسى ، عز الدين عمر ، **الموحدون في الغرب الأسلامي تنظيماتهم ونظمهم**، مط دار العرب الأسلامي، (بيروت -1991م).

50- مؤلف أندلسي مجهول،(ق6 هـ) ، **الحلل الوشية في ذكر الأخبار المراكشية**، تحقيق سهيل زكار،مط دار الرشاد الحديثة ، (د.م1979).

51- مصطفى ، شاكر، **المدن في الأسلام حتى العصر العثماني**، ط1، دون مط ، (د.م-1988).

52- **الأندلس في التاريخ** ،منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية، (دمشق – 1990) .

53- المحمودي ، أحمد ، **عامة المغرب الأقصى في العصر الموحدي**، ط1، مط رؤية للنشر والتوزيع،(القاهرة-2009م)

54- مارسية، جورج ، **الفن الأسلامي** ، ترجمة عفيف فهمي، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والأرشاد القومي ، مطابع الجيش ،(دمشق- 1968م).

55- الماوردي، أبن الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت450هـ)، **الأحكام السلطانية في الولايات الدينية**، تحقيق خالد رشيد الجميلي، دار الحرية للطباعة،(بغداد-1989م).

56- النباهي، أبو الحسن بن عبد الحسين ،(ت793 هـ) ، **تاريخ قضاة الأندلس** ، مط المكتب التجاري للطباعة والنشر والترجمة، (بيروت – بلا ت) .

Public Sevices in Andalus in Al-Mu'hdiya era (1213 M.A-1145) (H .A 610-540)

Asst. Prof .Haider khuder Rashid
The College Of Education Of human science
University of Diyala- History Departm

ABSTRACt

Public services are considered essentid elements that contries have tried to accomplish through different historical periods on gromds of their importand and superiority Al.Mu'hdiya state, which ruled morroco and Andalus during the period(610-540) H.A, was considered one of the states which devoted their anthority and power fowerds establishing and setelmend of puplic services in Andalusian society.These services include architecturat and religious buildings which in turn include mosques, places

for seclusion ,schools, public libraries, econmical services like Al. and hotels….etc.